

# (زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ) 22) لفضيلة الشيخ أ.د. حسن

## بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى واشهد ان سيدنا ونبينا وقرّة - [00:00:06](#)

عيوننا محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله ربي وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن تبع باحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة الكرام فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد مجلسنا الاسبوعي هذا الثاني والعشرين - [00:00:24](#)

ينشرون في هذا اليوم الثامن من شهر رمضان سنة الف واربعمئة واربع واربعين من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام تصل فيه مدارسنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم. للامام ابن قيم الجوزية رحمه الله - [00:00:44](#)

تعالى. وما زال حديثنا ايها المباركون منذ مجلسين متواصلا في ذكر ما ساقه المصنف رحمه الله تعالى بشأن لزوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. امهات المؤمنين رضي الله عنهن جميعا - [00:01:04](#)

وقد سبق الحديث فيما مضى في ذكر بعضهن رضوان الله عليهن. ذكر خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم قم بسلمة رضي الله عنهن واخر ذلك ما كان في مجلس ليلة الجمعة الماضية في الحديث عن زينب بنت جحش وجريية - [00:01:23](#)

بنت الحارث ووقف الحديث عند ذكر ام المؤمنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها. وكان الوقوف في نهاية في المجلس المنصرم ذكر رواية الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه بشأن ذكر حديث ابي سفيان انه سأل النبي صلى - [00:01:43](#)

الله عليه وسلم ثلاثا فاعطاه اياهن وفيها اشكال يتعلق بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبيبة في هذا الحديث مع ما ثبت في السير انه تزوجها وهي بارض الحبشة. اذ مات عنها زوجها عبيد الله بن جحش - [00:02:03](#)

فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك. وكان النجاشي قد تولى دفع صداقها وارسالها رضي الله عنها في صحبة شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه الى المدينة حيث استقر بها المقام في صحبة وجوار سيد الخلق - [00:02:23](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فنصل في مجلسنا هذا ما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية متمين بعون الله ذكر ما يتعلق ببقية امهاتنا امهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله قال وهذا وامثاله لولا انه قد سودت به الاوراق وصنفت فيه الكتب - [00:03:03](#)

وحمله الناس لكان الاولى بنا الرغبة عنه لضيق الزمان عن كتابته وسماعه والاشتغال به فانه من زبد الصدور لا من زبدها. نعم. تقدم الحديث ان ما اخرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:03:30](#)

وابن حبان ايضا في صحيحه وبعض اصحاب السنن من حديث عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث - [00:03:48](#)

ثلاث اعطينيها. قال نعم قال عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجكها. قال نعم قال معاوية قال ابو سفيان ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك. قال نعم قال ابو سفيان وتامرني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين. قال نعم. قال ابو زمير

راوي الحديث - 00:04:08

عن ابن عباس ولولا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه ذلك لانه لم يكن يسأل وشيئا الا؟ قال نعم قوله ثلاث

اعطينهن يا رسول الله يعني اعطني ثلاث خصال - 00:04:38

ليكون لي عندك جاه ومنزلة فيعرف الناس قدره ومكانته. ابو سفيان رضي الله عنه كما تقدم تأخر اسلامه انه ما اسلم الا في فتح مكة.

يعني لما اسلم الناس ودخلوا في دين الله افواجا - 00:04:56

وابو سفيان سيد من سادات قريش ومن اعظم قاداتهم واكبرهم دهاء فرجل سيد في قومه فرأى ان تأخر اسلامه رضي الله عنه حق

لمنزلته بعدما عم الاسلام وانتشر الدين ودخل العالم في دين الله - 00:05:13

افواجا فكان الناس لا يرون لابي سفيان مكانته اللائقة به بعد اسلامه رضي الله عنهم. فجاء يذكر هذا لرسول الله عليه الصلاة سلام.

فوافق النبي عليه الصلاة والسلام فذكر الثلاثة الخصال ومنها قوله عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة - 00:05:33

ازوجها موطن الاشكال في الرواية هذه الجملة. لان ابا سفيان قال هذا بعد فتح مكة بعد ما اسلم والنبي عليه الصلاة والسلام قد

تزوج ام حبيبته وهي بالحبشة يعني قبل السنة السابعة من الهجرة. فهذا موطن الاشكال هي قد تزوجت - 00:05:54

والذي تولى تزويجها النجاشي وهو الذي دفع صداقها فلا يمكن ان يحمل قول ابي سفيان ازوجها وقد تزوجت قبل باتفاق اهل السير

ان ام حبيبة لما تزوجت كانت بالحبشة تماما كما اتفقوا ان خديجة رضي الله عنها تزوجها بمكة وان حفصة تزوجها بالمدينة -

00:06:14

وان صفية تزوجها بعد خبير كما اتفقوا على تلك المواضع اتفقوا على انه تزوج صلى الله عليه وسلم امنا. ام حبيبة وهي بارض

الحبشة. فهنا وقع الاشكال في قول ابي سفيان عندي احسن العرب واجمله. ام حبيبة ازوجها. فتزوجها النبي عليه الصلاة والسلام

قبل ذلك - 00:06:37

وهنا ساق المصنف رحمه الله تعالى ما ذكره العلماء من تأويلات لهذه الجملة. الحديث صحيح سندنا اخرجه الامام مسلم في الصحيح

فكان لاهل العلم تجاه هذه الرواية موقفان احدهما موقف يصح الحديث لانه في صحيح الامام مسلم - 00:07:01

وقد انعقد الاجماع على صحة ما اخرجه الشيخان الامامان البخاري ومسلم في الصحيحين فلما صح الحديث احتاجوا الى تأويل

الجملة ومضت عدة اجابات عن تأويل هذه العبارة. والموقف الثاني الذي انتقد - 00:07:26

واعل سنده وجعل موطن العلة فيه راويه عكرمة بن عمار وجعلوا هذا من مواضع الخلل النقد في الروايات التي اخرجها الامام مسلم.

احدكم سأل في نهاية مجلس الاسبوع الماضي اي ينتقد الحديث او - 00:07:43

عفوا وهو في صحيح الامام مسلم. والجواب ان عامة ما في الصحيحين صحيح باتفاق العلماء وثمة روايات معدودة تعقبها

المحدثون. انتقد فيها الامامان في اخراج تلك الاحاديث في الصحيحين وهذه الاحاديث معدودة وهي في صحيح الامام مسلم اكثر

منها في صحيح الامام البخاري. وتعقبها الائمة الحفاظ النقاد الكبار - 00:08:03

كالامام الدارقطني في تتبعاته والزاماته وهذا الحديث من تلك المواضع التي انتقدت فاما ان ينتقد الحديث بضعف سنده وجعلوا

موطن الضعف فيه راويه عكرمة بن عمار. واما ان ينتقد المتن لنكارته يعني مخالفته للواقع - 00:08:30

في شأن تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم من امنا ام حبيبة وهي بارض الحبشة رضي الله عنها. من الاجابات التي مضت كما

معكم في مجلس ليلة الجمعة الماضية قال ابن القيم رحمه الله قد اكثر الناس الكلام في هذا الحديث وتعددت طرقهم في وجه -

00:08:50

فمنهم من قال الصحيح انه تزوجها بعد الفتح واعرضوا عن رواية السير والخبار والتواريخ انه تزوجها لما كانت بارض الحبشة. قالوا

وهذا يكون اصح مما ينقله المؤرخون وارباب قال ابن القيم هذه طريقة باطلة عند ادنى من له علم بالسير والتواريخ. جواب ثاني

قالت طائفة بل سأله ان يجدد - 00:09:10

له عقد النكاح تطيبا لقلبه لانه عقد نكاحها وابوها كافر. ابو سفيان رضي الله عنه انذاك. فلما كانت تزوجت بغير معرفة ابوها اراد ان

يجدد عقدها. قال ابن القيم وهذا ايضا جواب باطل. لا يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يليق بعقل ابي سفيان ان يطلب مثل هذا  
[الطلب - 00:09:36](#)

جواب ثالث وذكره عن الامام البيهقي والمنذر ان يكون هذا السؤال قد قاله ابو سفيان في بعض زيارته الى المدينة بعد صلح  
الحديبية وهو اذ ذاك لم يزل كافرا فجاء عندما سمع ان النبي عليه الصلاة والسلام قد آآ يبحث عن زوجة قد توفي زوج آآ ابنته -  
[00:09:59](#)

ام حبيبة جاء فعرض تزويجها على النبي عليه الصلاة والسلام. حتى تستقيم الرواية مع السياق التاريخي. لكنها هذا ايضا لا يصح لان  
في الحديث قال ومعاوية تجعله كاتباً قال وتامرني على قتال الكفار فهذا لا يساعد ان يكون هذا الحديث قد وقع. وابو سفيان لا يزال  
على كفره بل هذا ما حصل الا بعد - [00:10:24](#)

فتح مكة وقد اسلم ابو سفيان رضي الله عنه. وقال جواب رابع ان يكون المعنى اني ازوجك ابنتي ام حبيبة يعني ارضى ان تكون  
زوجة لك لاني قبل ذلك لم اكن راضيا وانا الان قد رضيت - [00:10:50](#)  
فأسألك ان تكون زوجتك لما جاء ابن القيم رحمه الله وعرض تلك الاجابات قال هذا وامثاله لولا انه قد سودت به الاوراق وصنفت فيه  
الكتب وحمله الناس لكان الاولى بنا الرغبة عنه لضيق الزمان عن كتابته وسماعه والاشتغال به. يقول مثل هذا ليس من العلم -  
[00:11:08](#)

الذي يصرف فيه الوقت ويحقق فيه المعنى لان الجواب ضعيف. وتلك اجابات ليست على طريقة المحققين من العلماء الراسخين ثم  
قال رحمه الله فانه من زبد الصدور لا من زبدها. وهذا من لطيف عبارات الامام ابن القيم رحمه الله - [00:11:30](#)  
ابد رغبة لا لب فيها واما الزبدة فهي خلاصة الشيء وعصارته. يقول هذا الكلام هو من زبد الصدور لا من زبدها. يعني ليست من الكلام  
العلمي المتين المحقق الذي يمكن ان يستند على مثله. ثم واصل رحمه الله في ذكر ايضا بعض الاجابات ليحرر المسألة - [00:11:50](#)  
وينهي الكلام عنها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقالت طائفة لما سمع ابو سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق  
نساءه لما الا منهن اقبل الى المدينة وقال للنبي صلى الله - [00:12:14](#)

عليه وسلم ما قال ظنا منه انه قد طلقها فيمن طلق. وهذا من جنس ما قبله. يعني من جنس ما قبله في ضعف هذا الجواب وتكلف  
هذا التأويل انه لما وقعت حادثة اشاعة خبر تطليق رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:12:34](#)  
زوجاته سمع ذلك ابو سفيان فجاء الى المدينة فعرض تزويجه ام حبيبة رضي الله عنها قال وهذا ايضا من جنس ما قبله. لانه تكلف  
يعني ابو سفيان لما كان على الكفر ما الذي يحمله - [00:12:54](#)

وعلى السفر الى المدينة ليعرض تزويج ام حبيبة على رسول الله عليه الصلاة والسلام. وايضا فان في الحديث كما تقدم طلب تعيين  
هوية كاتبها للوحي وطلبه لنفسه ان يؤمر على قتال المشركين وهذا لا يستقيم ان يحمل على الزمن الذي كان فيه ابو سفيان -  
[00:13:09](#)

كان على غير الاسلام رضي الله عنه وارضاه احسن الله اليكم قال رحمه الله وقالت طائفة بل الحديث صحيح ولكن وقع الغلط  
والوهم من احد الرواة في تسمية امي حبيبة وانما سأله ان يزوجه اختها رملة. ولا يبعد خفاء التحريم للجمع عليه. فقد خفي ذلك على  
ابن - [00:13:29](#)

هذا جواب اخير ساقه المصنف رحمه الله. قال لا الحديث صحيح وابو سفيان جاء بعدما اسلم وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام  
ان يتزوج ابنته لكن انتبه ليست ابنته ام حبيبة - [00:13:52](#)

بل ابنته الثانية اختها رملة طيب وام حبيبة؟ قال لا ام حبيبة قد تزوجت من قبل طيب السؤال هل يصح ان يجمع بين الاختين في  
النكاح؟ الجواب لا يصح لكن ابا سفيان كان حديث عهد بالسلام ولا يعرف - [00:14:07](#)

حكم تحريم الجمع بين الاختين هل هذا وارد؟ نعم وارد. فقد خفي هذا الحكم حتى على زوجة من زوجات رسول الله عليه الصلاة  
والسلام. وهي ابنته ام حبيبة الم يصح في الحديث انها عرضت على النبي عليه الصلاة والسلام ان يتزوج اختها؟ قالت يا رسول الله

انا نسمع انك تبحث - 00:14:25

وعن نكاح فاذا كنت متزوجا فتزوج اختي. قال او تحبين ذلك؟ قالت نعم اني لست لك بمخليا واحب من شاركني في خير اختي. يعني انا لست وحيدة عندك بين النساء. واذا كانت ستكون هناك ضرة لي - 00:14:48

احب ان يشاركني في هذا الخير اختي فبين لها النبي عليه الصلاة والسلام الحكم انه لا يجوز له ان يجمع بين الاختين كما قال الله تعالى في المحرمات في النكاح - 00:15:04

تجمع بين الاختين الا ما قد سلف فاذا كان هذا الحكم خفي على ام حبيبة رضي الله عنها وهي مسلمة. وفي بيت النبوة زوجة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فلا يبعد ان - 00:15:18

فهذا الحكم على ابيها وهو حديث عهد باسلام. وعندئذ سنقول الرواية صحيحة وقول ابي سفيان عندي احسن العرب واجمله وازوجها. لم يقصد ام حبيبة بل قصد اختها رملة. وحصل الخلط في السند في الرواية من بعض - 00:15:33

الرواة انه وهم فابدل الاسم بام حبيبة والا فالصواب اختها رملة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقالت طائفة بل الحديث صحيح ولكن وقع الغلط والوهم من احد الرواة في تسمية امي حبيبة - 00:15:52

وانما سأله ان يزوجه اختها رملة. ولا يبعد خفاء التحريم للجمع عليه. فقد خفي ذلك على ابنته وهي افقه ومنه واعلم حين قالت يا رسول الله طبعها اذا قال اختها رملة لان ام حبيبة قيل اسمها هند وقيل اسمها رملة - 00:16:09

فاذا قلت ان اسمها هند فيكون المقصود بالحديث اختها الثانية وهي رملة بنت ابي سفيان احسن الله اليكم قال رحمه الله فقد خفي ذلك على ابنته وهي افقه منه واعلم حين قالت يا رسول الله هل لك في اخت ابنة ابي - 00:16:29

سفيان فقال افعل ماذا؟ قالت تنكحها. قال او تحبين ذلك؟ قالت لست لك بمخلية واحب من تركني في الخير اختي. قال فانها لا تحل لي. فهذه هي التي عرضها ابو سفيان على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:48

سماها الراوي من عنده ام ام حبيبة. وقيل بل كانت كنيته ايضا ام حبيبة وهذا الجواب حسن لولا قوله في الحديث فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل. والصواب ان اخت ام - 00:17:08

حبيبة التي يمكن ان يحمل عليها تأويل الرواية كما هو في كتب التراجم والسير اسمها عزة. وليست رملة فيكون ام حبيبة اسمها هند او رملة واختها التي عرض ابو سفيان نكاحها على النبي عليه الصلاة والسلام اسمها عز - 00:17:26

لعله سبق قلم من المصنف رحمه الله تعالى احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا الجواب حسن لولا قوله في الحديث فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل - 00:17:46

يقال حينئذ هذه اللفظة وهم من الراوي. نعم. اذا صح هذا الجواب واستحسنه اهل العلم فانه لا يصح مع تنمة الحديث. الم يقل في النهاية فاعطاه ما سأل اذا قبل ان يتزوج ابنته الثانية. وهو هذا غير صحيح - 00:18:00

قال لا اذا قوله فاعطاه ما سأل يعني ثنتين من الثلاثة انه اجابه في قبول تعيين معاوية كاتباً للوحي وتولية ابي سفيان على بعض القتال وانه لم يتزوج ابنته. فقوله - 00:18:19

اعطاه ما سأل يعني غالب ما سأله هي خصلتان من الثلاث. نعم قال وهذا الجواب حسن لولا قوله في الحديث فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل فيقال حينئذ هذه اللفظة وهم من الراوي فانه اعطاه بعض ما سأل. فقال الراوي اعطاه ما سأل. او - 00:18:36

اتكالا على فهم المخاطب انه اعطاه ما يجوز اعطاؤه مما سأل. والله اعلم. تم هنا حديث المصنف رحمه الله عن اسعي زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم امي حبيبة ابنة ابي سفيان رضي الله عنها وعن ابيها. نعم - 00:18:59

قال وتزوج صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب سيد بني النضير هذه عاشر زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام عاشروا امهات المؤمنين يا امة الاسلام صفية بنت حيي بن اخطب. نعم - 00:19:19

قال وتزوج صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب سيد بني النضير من ولد هارون بن عمران اخي موسى فهي ابنة نبي

وزوجة نبي وكانت من اجمل نساء العالمين وكانت قد صارت له من الصفي امة - [00:19:37](#)

اتقها وجعل عتقها صداقها. طيب هذه صفة. قال ابنة نبي وزوجة نبي وعمها ايضا نبي بانها من ولد هارون ابن عمران اخي موسى عليه السلام. فاذا قلنا ابنة نبي. فمن المقصود ابوها - [00:19:57](#)

هارون واذا قلنا عمها نبي موسى عليه السلام. واذا قلنا زوجها نبي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. في صحيح في فيما صحح الامام الترمذي واخرجه عن انس رضي الله عنه قال بلغ صفة - [00:20:17](#)

ان حفصة قالت عنها بنت يهودي يعني في مقام ما حصل بين الضرائر من من المناكفات والخصومات. قالت عنها بنت يهودي فبكت صفة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي. فقال لها ما يبكيك - [00:20:37](#)

فقلت قالت حفصة اني بنت يهودي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انك لبنة نبي وان عمك نبي وانك لتحت نبي. ففيما تفخرون وعليك ثم قال لها اتقي الله يا حفصة. اخرجه الترمذي. هذه منقبة لام المؤمنين صفة رضي الله عنها. قال كانت من اجمل -

[00:20:57](#)

من نساء العرب هي من يهود بني النضير. ولما غزى النبي عليه الصلاة والسلام بني النضير ووقع اسراهم في السبي كان النساء ضمن السبي ولما ذكرت صفة لرسول الله عليه الصلاة والسلام اصطفاها لنفسه يعني اختصها من بين السبي لنفسه - [00:21:22](#)

ولهذا تسمى كانت من الصفي يعني اصطفاها واختارها عليه الصلاة والسلام. كما في البخاري من حديث انس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر. فلما فتح الله عليه الحصن - [00:21:45](#)

ذكر له جمال صفة بنت حبي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما يعني من عدتها بعد ان حاضت وظهرت بنى بها رسول الله عليه الصلاة والسلام. اصطفاها فكانت - [00:22:00](#)

امة تحته عليه الصلاة والسلام وخيرها بين ان يعتقها ويتزوجها وبين ان تكون تحت يده امة يطأها اليمين وخيرها بين ان تبقى على اليهودية في دينها فيعتقها. وبين ان تسلم فتختار الله ورسوله والدار الآخرة كما - [00:22:20](#)

وذلك بعض اصحاب السير فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة واختارت ما هو خير لها في دنياها واخراها زواجا من رسول لا عليه الصلاة والسلام فاعتقها وجعل عتقها صداقها. ومن هنا قال الفقهاء يجوز ان يكون الصداق منفعة - [00:22:40](#)

ولا يشترط ان يكون مالا. فمن العلماء من قال عتق الامة لا يكون مهرا. وهذا خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم والجمهور كما سيذكر المصنف الان على ان هذا تشريع للامة اعتقها عليه الصلاة والسلام وجعل - [00:23:00](#)

صداقها فيجوز لاي رجل في الامة اذا كانت عنده امة. واراد ان يتزوجها ان يعتقها ويجعل عتقها صداقها والذي فعله رسول الله عليه الصلاة والسلام مع صفة دليل على مشروعية ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:23:20](#)

وكانت قد صارت له من الصفي امة فاعتقها. وجعل عتقها صداقها. فصار ذلك سنة للامة الى يوم قيامه ان يعتق الرجل امته ويجعل عتقها صداقها. فتصير زوجته بذلك. فاذا قال اعتقت امتي وجعلت - [00:23:40](#)

عتقها صداقها او قال جعلت عتق امتي صداقها صح العتق والنكاح وصارت زوجته من غير احتياج الى عقد ولا ولي. وهذا ظاهر مذهب احمد وكثير من اهل الحديث. وقالت طائفة هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:00](#)

عليه وسلم وهو مما خصه الله به في النكاح دون الامة. وهذا قول الائمة الثلاثة ومن وافقهم. نعم. قول الجمهور ما لك الشافعي وابي حنيفة رحمة الله على الجميع ان عتق الامة - [00:24:20](#)

وجعلوا العتق صداقا في النكاح خاص برسول الله عليه الصلاة والسلام. والامام احمد وفقهاء الحديث يرون ذلك خاص به وسيصح هذا المصنف قال والصحيح القول الاول لان الاصل عدم الاختصاص حتى يقوم عليه دليل. والله سبحانه لما خصه بنكاح الموهوبة

قال - [00:24:35](#)

خالصة لك من دون المؤمنين. ولم يقل هذا في المعتقد. ولا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقطع تأسي الامة به في ذلك اي شيء يفعله نبينا عليه الصلاة والسلام الاصل فيه انه تشريع للامة - [00:24:59](#)

واذا كان خاصا به بين الخصوصية فما لم يثبت دليل الخصوصية بقينا على الاصل وهو تشريع فعله او قوله عليه الصلاة والسلام للامة جمعاء. ولهذا ما فعل ما فعل عليه الصلاة والسلام مع امنا صفية رضي الله عنها كان ذلك دليلا على المشروعية وبه رجح المصنف -  
00:25:18

ان عتق الامة يصح ان يكون صداقا لها وليس هذا من خصوصيات رسولنا صلوات الله وسلامه عليه احسن الله اليكم قال رحمه الله والله سبحانه اباح له نكاح امرأة من تبناه بالا يكون على الامة حرج في - 00:25:42  
احيي ازواج من تبنوه فدل على انه اذا نكح نكاحا فلامته التأسي به فيه. ما لم يأتي عن الله ورسوله نص بالاختصاص وقطع التأسي وهذا ظاهر ولتقدير هذه المسألة وبسط الاحتجاج فيها وتقرير ان جواز ان جواز مثل هذا هو مقتضى الاصول والقياس موضع اخر - 00:26:01

اخر وانما نبهنا عليه تنبيها. وسيأتي مزيد بسط لهذه المسألة في كلام المصنف رحمه الله تعالى في ذكره الغزوات وتحديد عند ذكر غزوة خيبر وما ذكره ايضا في فصل القضاء قضاء النبي عليه الصلاة والسلام وسيعرض مرة اخرى للمسألة هناك - 00:26:26  
تفصيل واستدلال احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله ثم تزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية. وهي اخر من تزوج بها. هذه الزوجة الحادية عشرة من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي اخرهن - 00:26:46  
امنا ميمونة بنت الحارث. كان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة. هي اخر امرأة تزوجها. اخر ام لي ولك تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بعد عمرة القضاء في السنة السابعة من الهجرة. فهي اخر زوجاته عليه الصلاة والسلام -  
00:27:09

ما تزوج بعدها امرأة حتى مات قال هي اخر زوجاته تزوجها في عمرة القضاء. نعم قال ثم تزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية وهي اخر من تزوج بها تزوجها بمكة في عمرة القضاء بعد ان حل منها على - 00:27:34  
الصحيح وقيل قبل احلاله هذا قول ابن عباس ووههم رضي الله عنه. ام ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية شقيقاتها لبابة الكبرى ولبابة الصغرى لبابة الكبرى تكنى بام الفضل وهي زوجة العباس ابن عبدالمطلب - 00:27:52  
فلذلك عبد الله بن عباس تكون ميمونة خالته واما لبابة الصغرى فهي زوجة الوليد ابن المغيرة ام خالد ابن الوليد. فميمونة ايضا خالة خالد بن الوليد وخالد بن الوليد وعبدالله بن عباس - 00:28:18  
ابن خالة والنبي عليه الصلاة والسلام تزوج بخالتهما ميمونة وها هنا تفهم الحديث الذي في الصحيح لما يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهما بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقامت عن يساره فاخذ برأسه فاقامني عن يمينه. عبد الله بن عباس كان يبيت لانه بيت خالته - 00:28:39

ميمونة وخالد رضي الله عنه ايضا كان في مجلس جالسا في بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام والمقصود في بيت ميمونة لانها قالت ايضا فهاتان اختان لميمونة رضي الله عنها - 00:29:04  
لبابة الصغرى ولبابة الكبرى لبابة الكبرى ام الفضل زوجة العباس والهبابة الصغرى زوجة الوليد بن المغيرة ام خالد رضي الله عنه ولميمونة ايضا اخوات من امها منها منهن اختها اسماء بنت عميس. زوجة جعفر بن ابي طالب - 00:29:19  
رضي الله عنه ثم لما استشهد في مؤتة تزوجها ابو بكر رضي الله عنه. ثم لما مات في خلافته تزوجها علي رضي الله عنه. فتزوجت بالكبار من سادات الصحابة رضي الله عنهم. هذه اسماء بنت عميس. ومن اخوات ميمونة من امها زينب - 00:29:40  
وبنت خزيمة زوجة رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فلو قال قائل كيف تزوج اختين زينب بنت خزيمة وميمونة بنت الحارث وهما اختان كيف جمع بينهما رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:30:01

الجواب انه ما جمع بينهما تزوج زينب بنت خزيمة ثم ماتت وقد تقدم انها لم يطل بها المقام في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج بعد ذلك ميمونة بنت الحارث. فهاتان اختان من الام ميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة رضي الله عنهن جميعا -  
00:30:20

ان في زواجه من ميمونة مسألة فقهية خلافية. هل تزوج النبي عليه الصلاة والسلام ميمونة بنت الحارث وهو محرم؟ او تزوجها حالاً يعني وهو متحلل من احرامه لان هذا حصل بعد عمرة القضاء. عمرة القضاء يا كرام التي حصلت بعد صلح الحديبية. وتعلمون انه عليه الصلاة - [00:30:43](#)

والسلام لما اراد مكة معتمراً سنة ست من الهجرة ومنعته قريش ووقعوا صلح الحديبية كان من بنود الصلح ان يعود للعمرة من عامه القادم فلما كان العام القادم سنة سبع وجاء للعمرة سميت عمرة القضاء يعني قضاء عن عمرته التي تحلل منها في الحديبية - [00:31:04](#)

في تلك السفرة في عمرة القضاء تزوج ميمونة. ومنشأ الاشكال والخلاف الفقهي في المسألة تعارض الروايات. فابن عباس رضي الله عنهما وقلنا ان ميمونة خالته. يقول تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وهو محرم - [00:31:25](#)  
واما ابو رافع مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام وميمونة نفسها رضي الله عنها فيرون انه عليه الصلاة والسلام ما تزوجها الا بعدما تحلل من احرامه ما كان محرماً تزوجها حالاً - [00:31:44](#)

والحديثان صحيحان فهنا للعلماء ايضاً موقف في تجلية هذا الاشكال والصحيح والراجح انه تزوجها حالاً. لان من محظورات الاحرام النكاح فلا ينكح المحرم ولا ينكح كما قال عليه الصلاة والسلام. وسيعرض المصنف للمسألة هنا. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:31:59](#)

وجهها بمكة في عمرة القضاء بعد ان حل منها على الصحيح. وقيل قبل احلاله هذا قول ابن عباس ووههم رضي الله عنه فان السفير بينهما في النكاح اعلم اعلم الخلق بالقصة. وهو ابو رافع وقد اخبر انه تزوجها حالاً وقال - [00:32:21](#)  
انا كنت السفير بينهما وابن عباس اذ ذاك له نحو العشر سنين او فوقها وكان غائباً عن القصة لم يحضرها. وابو رافع رجل بالغ وعلى يده دارت القصة وهو اعلم بها. ولا يخفى ان مثل هذا الترجيح موجب للتقديم. نعم - [00:32:41](#)

عضدوا هذا الترجيح الذي ذكره ان ابا رافع وهو من موالي رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول انا كنت السفير بينهما في قصة عقد النكاح. هذا الرجل ادري فاذا قال تزوجها حالاً فقلوه اوثق. طيب وابن عباس اخطأ ووههم رضي الله عنه ويتعضض هذا - [00:33:01](#)  
برواية ميمونة رضي الله عنها نفسها صاحبة القصة والشأن زوجة رسول الله عليه الصلاة والسلام وقد اخبرت انه وجهها حالاً فمن هنا قال العلماء الصحيح والراجح من الروايتين ما اتفق عليه ابو رافع وميمونة. من ثلاثة وجوه - [00:33:23](#)

انها ترجيح روايتين على رواية وهذا ترجيح بالكثرة والثاني ان ابا رافع كان السفير. والثالث ان ميمونة رضي الله عنها صاحبة القصة والشأن وهي ادري من غيرها بما تحكي من - [00:33:43](#)

قصة نكاحها برسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وماتت ايام معاوية وقبرها بسرف. يعني ماتت ايام خلافة معاوية سنة احدى وخمسين للهجرة وقبرها بسرف على اطراف مكة من جهة الشمال للخارج من مكة الى المدينة. فانها دفنت هناك رضي الله عنها - [00:33:58](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قيل ومن ازواجه ريحانة بنت زيد النظرية وقيل القرظية سبيت يوم بني قريظة فكانت صفية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعتقها وتزوجها ثم طلقها تطليقة - [00:34:23](#)  
ثم راجعها وقالت طائفة بل كانت امته فكان يطأها بملك اليمين حتى توفي عنها. فهي معدودة في السرار الالف الزوجات ريحانة. هل هي زوجة او جارية من ملك يمين رسول الله عليه الصلاة والسلام قولان للعلماء. فاذا عدتها زوجة كم يصبح عدد الزوجات - [00:34:43](#)

ثنتا عشرة زوجة والصحيح الذي روى انس رضي الله عنه واخرجه الشيخان ان عدد زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة زوجة مات عن تسع منهن فريحانة بنت زيد - [00:35:07](#)  
النظرية من بني النضير وقيل القرظية. وهذا الراجح من سبي بني قريظة ايضاً في غزوتهم لما غزاهم رسول الله عليه الصلاة والسلام اصطفاها من السبي كانت صفية رسول الله عليه الصلاة والسلام اعتقها وتزوجها - [00:35:24](#)

ثم طلقها ثم راجعها. فاذا قلت اعتقها وتزوجها اذا حكمها صفة بنت حيي تكون زوجة اعتقها وجعل عتقها صداقها. هذا القول الاول الذي اختاره بعض المؤرخين كالواقد القول الثاني الذي رجحه المصنف وهو الذي عليه عامة اهل العلم ان ربحانة جارية - 00:35:44

كان النبي عليه الصلاة والسلام يطأها بملك اليمين ولم يعقد عليها نكاحا. وبالتالي فهي معدودة في اماء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في زوجاته. قال بل كانت امته يطأها بملك اليمين فهي معدودة في السراري لا في الزوجات - 00:36:10  
نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والقول الاول اختيار الواقد ووافقه عليه شرف الدين ووافقه عليه شرف الدين الدمياطي وقال هو الاثبت عند اهل العلم. وفيما قاله نظر فان المعروف انها من من سراريه وامائه - 00:36:30  
والله اعلم بحديث انس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار يكون في ساعة يدور على نسائه عليه الصلاة والسلام والمقصود بالدوران حصول المباح من الجماع والوطء - 00:36:51  
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار. وفي هذا اشارة الى ما اوتيه نبينا عليه الصلاة والسلام من القوة التي كان يقوى معها على ما ذكره انس رضي الله عنه. قال - 00:37:13  
في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة كيف احدى عشرة احنا قلنا احدى عشرة اللاتي اجتمعن في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. لكن خديجة ماتت بمكة وزينب رضي الله عنها ماتت بعد نكاحها كما تقدم بشهرين او ثلاثة - 00:37:32  
فقول انس كان يدور في الساعة الواحدة على زوجاته وهن احدى عشرة ما يصح لان خديجة قد ماتت فما كان العدد احدى عشرة ما كن الا تسع فكيف نقول احدى عشرة؟ انما اجتمع له في وقت واحد صلى الله عليه وسلم من النساء تسع نسوة لا اكثر لان - 00:37:53

انسا رضي الله عنه يقول كان للنبي تسع نسوة فكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المرأة الاولى الا في تسع كما في صحيح مسلم. يعني بعد تسعة ايام حتى يعود الدور - 00:38:14  
الى الاولى التي قسم لها من هن التسع؟ عائشة وسودة وحفصة وام حبيبة وام سلمة وميمونة وجويرية وصفية. هؤلاء التسع اللاتي ما عنهن رسول الله عليه الصلاة والسلام فاذا انا لما اقول في الحديث انه كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة وهن احدى عشرة. قال ابن كثير المراد - 00:38:30

وبالاحدا عشرة اللاتي كان يطوف عليهن التسع المذكورات يعني اذا اخرجت اه خديجة وزينب رضي الله او عنهما يبقى تسع من احدى عشرة. ثم تضيف الجاريتين مارية القبطية و ربحانة - 00:38:57  
فيكون المجموع احدى عشرة فكان النبي عليه الصلاة والسلام يطوف عليهن في الساعة الواحدة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فهؤلاء نسائه المعروفات اللاتي دخل بهن واما من خطبها ولم يتزوجها ومن وهبت نفسها له فلم يتزوجها - 00:39:18  
فنحن فنحو اربع او خمس. وقال بعضهم هن ثلاثون امرأة واهل العلم بالسيرة واحواله صلى الله عليه وسلم لا لا يعرفون هذا بل ينكرونه. ستجدون في بعض كتب السيرة اسماء لبعض النساء - 00:39:39

اللاتي خطبها رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يعقد عليها. او عقد عليها ثم فارقتها في ساعتها كما سيأتي الاشارة الى الجولية والى البياضية الاخرى التي رأى في كشحها بياضا والتي استجارت بالله منه عليه الصلاة - 00:39:57  
والسلام فقال لها لقد استعذت بمعاذ الحقي باهلك فحصل بعض المواقف التي لم يتم له فيها الزواج منهن. كم عدد هؤلاء؟ قال المصنف التي خطبها ولم يتزوجها وجهها او وهبت نفسها له فلم يتزوجها اربع او خمس - 00:40:17  
لكن بعض المؤرخين يسرد من العدد ما يتجاوز ذلك الى العشرة والعشرين والثلاثين قال المصنف اهل العلم بالسيرة واحواله صلى الله عليه وسلم لا يعرفون هذا بل ينكرونه. يقول الامام ابن عبد البر - 00:40:37

رحمه الله واما اللواتي اختلف فيهن ممن ابنتى بها وفارقها او عقد عليها ولم يدخل بها او خطب ولم يتم له عقد نكاحها فقد اختلف فيهن وفي اسباب فراقهن اختلافا كثيرا. يوجب - 00:40:55

توقف عن القطع بالصحة في واحدة منهن فالمحققون لا يجزمون بذلك العدد ولا في تفاصيل تلك الاخبار. انما هي روايات تساق لا زمام لها ولا خطام فلا يمكن الجزم بشيء منها. والامام الذهبي في السير اورد جملة من هؤلاء ثم قال هذا ونحوه انما اردت اوردت - 00:41:17

للتعجب لا للتقرير. يقول اورده تعجبا كيف يذكر كل هؤلاء في تعداد زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اقرار ذلك او اثباته. نعم احسن الله اليكم قال والمعروف عندهم انه بعث في الجونية ليتزوجها - 00:41:41  
الجوية يعني بنت الجون مشهورة بهذا الاسم يقال لها الجونية نعم قال فدخل عليها ليخطبها فاستعذت منه فاعاها ولم يتزوجها.  
يذكر في تفاصيل القصة ان بعض زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:42:00  
قيل عائشة وحفصة وقيل غيرهما لما دخلنا عليها وهي تجهز لرسول الله عليه الصلاة والسلام اسررنا اليها بكلمة ان كي اذا دخل عليك رسول الله عليه الصلاة والسلام فقول له اعوذ بالله منك - 00:42:17  
فلما دخل عليها قالت ما قيل لها فوقف عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام قال لها استعذت بمعاذ الحقي باهلك وما فطنت رضي الله عنها انها بتلك الكلمة صرفت رسول الله عليه الصلاة والسلام عنها. قال فاعاها ولم يتزوجها. نعم - 00:42:33  
قال فدخل عليها ليخطبها فاستعذت منه فاعاها ولم يتزوجها. وكذلك الكلبية. وكذلك التي رأى بكشحا يا ظن فلم يدخل بها يعني لما رأى بكشحا بياضا يعني في وسط آآ بطنها رأى بياضا مثل البرص ونحوه - 00:42:53  
صرف عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام فيذكر ايضا هذا في تعداد بعض النساء اللاتي لم يتم عقد نكاحهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله والتي وهبت نفسها له فزوجه غير على سور من القرآن. هذا هو المحفوظ والله اعلم.  
يعني - 00:43:13

ما دخلت المرأة قالت وهبت نفسي لك يا رسول الله فلم يجبه فلما وقفت وكررت مقالتها قال رجل من الصحابة يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة. فقال هل معك ما تصدقها - 00:43:35  
فلما تم الحديث انه زوجه اياها بما معه من القرآن. هذه ايضا امرأة تذكر في النساء اللاتي ارتبط ذكرهن بحياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم توفي عن تسع كان يقسم منهن لثمان - 00:43:52  
عائشة وحفصة وزينب بنت جحش وام سلمة وصفية وام حبيبة وميمونة وسودة وجويرية. هؤلاء التسع مات من هن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اضيفت زينب بنت خزيمة واطفت خديجة بنت خويلد صار العدد - 00:44:17  
احدى عشرة زوجة ولا يشكل عليك حديث انس كان يطوف في الساعة الواحدة على نساؤه وهن احدى عشرة امرأة فانك تضيف مكان الزوجتين كما قلنا الجاريتين والامتين ريحانة وماريا القبطية رضي الله عنهن جميعا. قال توفي عن تسع وسمعت اسماءهن عائشة - 00:44:37

وحفصة وزينب وام سلمة وصفية وام حبيبة وميمونة وسودة وجويرية قال كان يقسم منهن لثمان يعني يقسم في المبيت في النكاح. ليش تسعى ويقسم لثمانية نعم سودة رضي الله عنها كانت قد تنازلت عن ليلتها لعائشة - 00:44:59  
فالزوجات تسع لكن المبيت كان لثمان منهن رضي الله عنهن. نعم قال واول نساؤه لحوفا به بعد وفاته زينب بنت جحش سنة عشرين. واخرهن موتا ام سلمة سنة كائنتين وستين في خلافة يزيد. والله اعلم اول زوجاته عليه الصلاة والسلام موتا على الاطلاق من - 00:45:21

خديجة رضي الله عنها فانها ماتت قبل الهجرة وهذا من باب ذكر احداث السير واما الزوجة التي ماتت في حياته فائنتان. خديجة وزينب بنت خزيمة. واول زوجاته موتا بعد مماته عليه الصلاة والسلام زينب بنت جحش. اذا فالزینبان - 00:45:48  
من اسرع نساؤه موتا رضي الله عنهن. زينب بنت خزيمة ماتت في حياته. وزينب بنت جحش اول امرأة ماتت بعد مماته عليه الصلاة والسلام لما قال لزوجاته اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا. يقصد البذل - 00:46:12  
والصدقة والمعروف والاحسان فكانت زينب رضي الله عنها. اما اخر نساؤه موتا فعلى خلاف. قيل ام سلمة التي ماتت سنة اثنتين

وستين في خلافة يزيد بن معاوية. وقيل ميمونة بنت الحارث. وقيل صفية والله اعلم بذلك لكن هذا - 00:46:32  
ما يتعلق بذكر زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تم الفصل وبه تم مجلسنا اليوم ايها الكرام. الليلة ليلة الجمعة وانتم  
مقبلون على خير عظيم وبركة كبيرة من ليالي رمضان وليلة شريفة هي ليلة الجمعة. فاستكثروا فيها من حظ - 00:46:52  
ومن الحسنات التي تصب عليكم ومن خير يكون لكم عند ربكم بصلاته جل جلاله عليكم بكثرة صلاتكم وسلامكم على نبيه ومصطفاه  
حبيب القلوب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وتذكروا دوما قوله عليه الصلاة - 00:47:12  
والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ومات محمد خلقا وخلقا. اطل فكان اشراق الحياة عليه صلاة ربي ما اعادت  
شفاه الكون حي على الصلاة. اللهم صل وسلم وبارك عليه ازكى صلاة واتم - 00:47:32  
من يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا رب العالمين اللهم انا نسألك فواتح الخير  
وخواتمه وجوامعه واوله وآخره وظاهره وباطنه ونسألك الدرجات العلى من الجنة - 00:47:52  
يا ذا الجلال والاکرام ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم صلي  
وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:48:11